



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

لجنة الزراعة

الدورة السابعة والعشرون

28 سبتمبر/أيلول - 2 أكتوبر/تشرين الأول 2020

نحو برنامج عالمي للزراعة المستدامة في الأراضي الجافة بالتعاون مع الإطار العالمي بشأن ندرة المياه في الزراعة في ظلّ تغير المناخ

موجز

تغطي الأراضي الجافة أكثر من 43 في المائة من مجموع الأراضي في العالم وتتميز بتوافر محدود للمياه مع تقلبات في درجات الحرارة المرتفعة. ويهيمن على زراعة الأراضي الجافة المنتجون من أصحاب الحيازات الصغيرة، بمن فيهم الرعاة الذين يواجهون التحديات المصاحبة لانخفاض الإنتاجية، وتدني الدخل، وتزايد المنافسة على المياه والغذاء والموارد من الأراضي التي تتفاقم بفعل تغير المناخ. ويعيش نحو ملياري شخص في مناطق الأراضي الجافة التي يوجد 90 في المائة منها في البلدان النامية، وفي المناطق الريفية بصفة رئيسية، ويعتمد سكانها على الزراعة لكسب سبل عيشهم. ومن دون استدامة نظم الإنتاج بالإضافة إلى إدارة فعّالة للموارد الطبيعية، وبناء القدرة على الصمود والانتعاش الاقتصادي، فإن التقدم لن يتحقق لإعطاء دفع لخطة التنموية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة.

إن البرنامج العالمي للزراعة المستدامة للأراضي الجافة قادر على إعطاء دفع للعديد من أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك تلك المتعلقة بالحد من الفقر، وتحقيق الأمن الغذائي والتغذية، والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية بما في ذلك المياه والأراضي والغابات ومصائد الأسماك. وسيدعم البرنامج البلدان في مناطق الأراضي الجافة لمعالجة هذه المشاكل من خلال نهج شامل ومتكامل. وسيكون الهدف الرئيسي هو تمكين أصحاب الحيازات الصغيرة في مناطق الأراضي الجافة من خلال تعزيز النظم الزراعية والموارد الإنتاجية والقدرات والفرص مع حماية الموارد الطبيعية في ظلّ تغير المناخ. ومن المتوقع أن يتم تنفيذ هذا البرنامج في إطار مبادرة العمل يداً بيد التي أطلقتها منظمة الأغذية والزراعة والتي تشجع إدارة البيانات والتحليلات؛ والخدمات السياسات المتكاملة؛ والشراكات والتمويل والاستثمار من أجل التعجيل بالتحول الزراعي والتنمية الريفية المستدامة لدعم أهداف التنمية المستدامة. وسيتمحور حول أربع ركائز: منصة بيانات ومجموعة أدوات للتقييم الشامل وصنع القرار المتكامل؛ وتعزيز البيئة التمكينية للسياسات والابتكارات والاستثمارات والشراكات؛ وتنمية القدرات وتعزيز البنى الأساسية والمؤسسات؛ ومراكز تبادل المعارف لتبادل المعلومات والتوعية والدعوة.

وسيوفر البرنامج العالمي مزيجاً من النهج المبتكرة وسيستخدم المعارف المحلية والعلوم والتكنولوجيات الحديثة لزيادة الإنتاجية وإطلاق الإمكانيات الكاملة للزراعة في مناطق الأراضي الجافة. وسيوفر معلومات أساسية رقمية عالية الدقة عن الموارد المتاحة للزراعة المستدامة،

واستراتيجيات للتنوع، وإدارة رطوبة التربة، والزراعة المحمية، وإنتاجية المياه، ومعالجة تغير المناخ. وسيعمل على تعزيز الاستثمارات والشراكات الكفيلة بزيادة تبني أصحاب الحيازات الصغيرة للممارسات الجيدة، والتكنولوجيات والابتكارات، فضلاً عن زيادة القدرة على الحصول على التمويل والمشاركة في عمليات صنع القرار، خاصة على المستوى المحلي. وسيعتمد البرنامج على الإطار العالمي بشأن ندرة المياه في الزراعة وسيعزز الشراكات والربط بالشبكة الذي وضعهما الإطار العالمي. وسيشارك على نحو كامل مع الشركاء وأصحاب المصلحة بما في ذلك منظمة منظومة الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية الواحدة وغيرها من الكيانات الإقليمية والإقليمية والدولية ذات الصلة. وسيكون للبرنامج العالمي نطاق عالمي، ولكنه سيكون موجهاً بالأساس للبلدان المنخفضة الدخل و/أو المنخفضة القدرة الموجودة بشكل أساسي في مناطق الأراضي الجافة في البلدان النامية غير الساحلية، والبلدان الأقل نمواً، والدول الجزرية الصغيرة النامية حيث سيشارك مع حكومات الدول الجزرية الصغيرة النامية، والشركاء في الموارد والقطاع الخاص، بما في ذلك من خلال التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، لضمان الاستفادة من الابتكارات والاستثمارات وتعظيم فوائدها من أجل إحداث تغيير تحويلي. وسيساهم البرنامج العالمي في تحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة وسيخضع للرصد في إطار أداة رصد أهداف التنمية المستدامة الخاصة بمنظمة الأغذية والزراعة.

الإجراءات المقترحة اتخاذها من قبل اللجنة

إنّ اللجنة مدعوة إلى القيام بما يلي:

- دعوة الأعضاء إلى إقرار "البرنامج العالمي للزراعة المستدامة في الأراضي الجافة" ودعم تحول الزراعة في مناطق الأراضي الجافة في إطار مبادرة العمل يداً بيد كوسيلة لتعزيز خطة التنمية المستدامة لعام 2030؛
- وتوصية الأعضاء بتعزيز تعاونهم لتنفيذ البرنامج العالمي وحثهم على دعمه من خلال السياسات والابتكارات والاستثمارات ذات الأهداف المحددة؛
- ودعوة الأعضاء إلى الانضمام إلى الإطار العالمي بشأن ندرة المياه في الزراعة ومواصلة دعمه بنشاط وتعزيز روابطه مع البرنامج العالمي؛
- والطلب إلى المنظمة رفع تقرير دوري ومنتظم عن التقدم المحرز الذي حققه البرنامج العالمي.

يمكن توجيه أي استفسارات عن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيد Jingyuan Xia

مدير

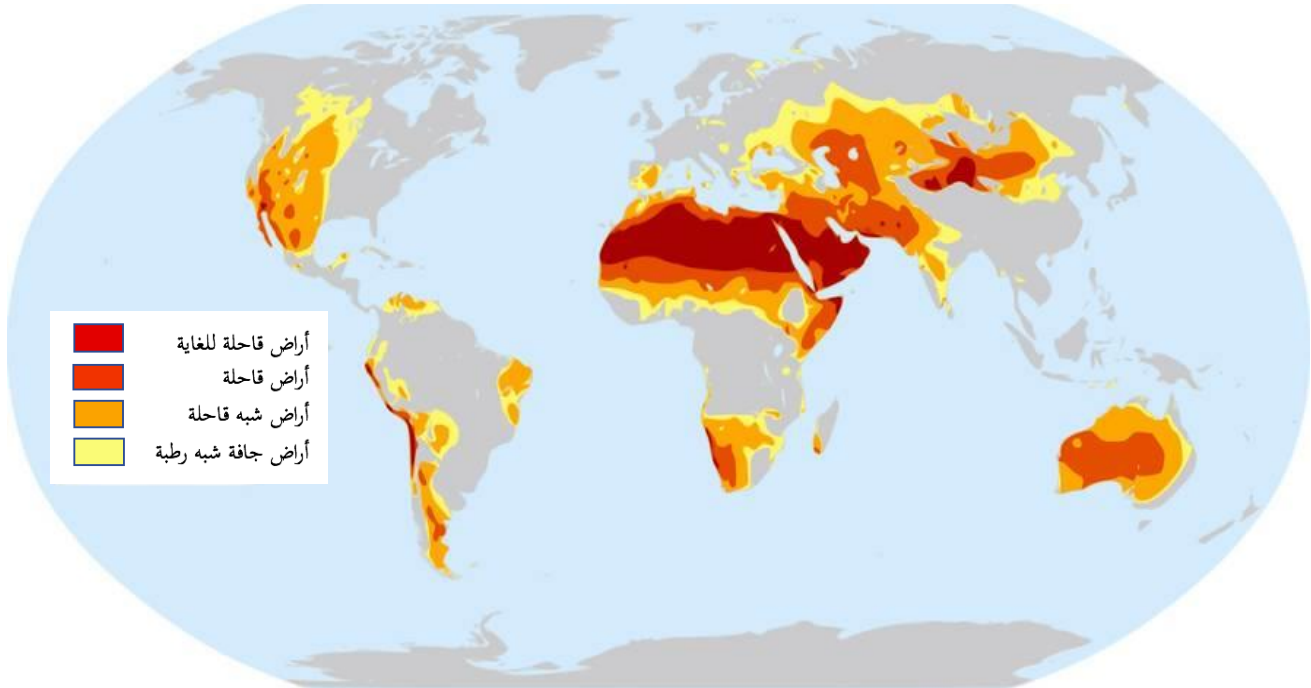
شعبة الإنتاج النباتي ووقاية النباتات

الهاتف: +39 06 5705 5978

أولاً - حالة الزراعة في الأراضي الجافة

1- تتميز الأراضي الجافة بمحدودية المياه وتقلبات درجات الحرارة المرتفعة، وهي تشكل أكثر من 43 في المائة من مساحة الأراضي في العالم. وهي تنقسم إلى الأراضي القاحلة للغاية والقاحلة وشبه القاحلة والجافة شبه الرطبة (بما في ذلك مناطق السافانا الساحلية) منها 28 في المائة قاحلة، و25 في المائة تغطيها الأراضي العشبية، و18 في المائة تغطيها الغابات، و14 في المائة تغطيها الأراضي الزراعية، و10 في المائة تغطيها الأحراج، وواحد في المائة تغطيها المسطحات المائية الداخلية، وما تبقى من دون استخدام محدد. ¹ وتمتد مناطق الأراضي الجافة عبر بلدان جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا، والشرق الأدنى وشمال أفريقيا، وأمريكا الوسطى وآسيا الوسطى حيث تؤدي الزراعة دورًا حاسمًا يهيمن عليه صغار منتجي الأغذية، وخاصة النساء، والمزارعون الأسريون، والعاملون في رعي الماشية، والرعاة، والعاملون في الغابات، والصيادون (الشكل 1). غير أن الأحوال المناخية الشديدة والممارسات الزراعية غير المستدامة وإزالة الغابات والجفاف المتكرر ونذرة المياه تؤدي إلى تحديات مصاحبة تتمثل في انخفاض الإنتاجية، وانخفاض الدخل، والنزاعات، وارتفاع معدلات الفقر، وسوء التغذية، وانعدام الأمن الغذائي. وتواجه العديد من البلدان أيضًا تهديدًا غير مسبوق بسبب الجراد الصحراوي في الوقت الحاضر، وهو تهديد اتخذ بعدًا جديدًا في أعقاب المخاوف المتصلة بالأمن الغذائي خلال جائحة كوفيد-19.²

2- ويعيش نحو ملياري (2) شخص في الأراضي الجافة، يوجد 90 في المائة منهم في البلدان النامية، وفي المناطق الريفية بصفة رئيسية، ويعتمدون على مجموعة من الأنشطة الزراعية لكسب رزقهم. ومن دون توفر الزراعة المستدامة، ونظم إنتاج مصحوبة بإدارة فعّالة للموارد الطبيعية، وتعزيز القدرة على الصمود والدعم الاقتصادي، من غير الممكن توقع إحراز تقدم لإعطاء دفع لخطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة في البلدان الواقعة في مناطق الأراضي الجافة.



الشكل 1 توزيع الأراضي الجافة في مختلف أنحاء العالم³

¹ الأشجار والغابات واستخدام الأراضي في الأراضي الجافة: التقييم العالمي الأول. منظمة الأغذية والزراعة 2019

<http://www.fao.org/3/ca7148en/ca7148en.pdf>

² مرصد الجراد التابع للمنظمة <http://www.fao.org/ag/locusts/en/info/info/index.html> 14

³ <http://www.fao.org/gef/dryland-sustainable-landscapes/en/>

3- وقد أطلقت المنظمة مبادرات عدة مع الشركاء لمساعدة البلدان على مواجهة هذه التحديات، لا سيما ندرة المياه وتدهور الأراضي وإزالة الغابات وانعدام الأمن الغذائي. وعلى المستوى الإقليمي في أفريقيا، تقوم مبادرة الجدار الأخضر لمنطقة الصحراء الكبرى والساحل⁴ بمكافحة إزالة الغابات والتصحر وينصب تركيز المبادرة الإقليمية لبناء القدرة على الصمود في الأراضي الجافة في أفريقيا⁵ على تعزيز القدرة على الصمود تجاه الكوارث والأزمات على الصعيد الإقليمي والوطني وعلى مستوى المجتمع المحلي في البلدان التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي. وفي منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، تشجع المبادرة الإقليمية لندرة المياه⁶ عملية وضع سياسات مستندة إلى الأدلة ووضع استراتيجية تعاونية إقليمية لإدارة المياه المستدامة من أجل الأمن الغذائي. وفي الفترة الأخيرة، يقوم برنامج تأثير الإدارة المستدامة للغابات على استدامة المشاهد الطبيعية في الأراضي الجافة (SFM-IP-DSL) مع مرفق البيئة العالمية وشركاء آخرين بمعالجة مسألة استخدام الأراضي وتدهور الأراضي في أحد عشر بلداً⁷، كما أن مبادرة بلدان آسيا الوسطى لإدارة الأراضي (CACILM-II) تزيد من الإدارة المتكاملة للموارد الطبيعية في المناطق المعرضة للجفاف والأراضي الزراعية المتأثرة بالأملاح⁸. كما تعمل منظمة الأغذية والزراعة مع منظمة منظومة الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية الواحدة، والمركز الدولي للزراعة الملحية، والكيانات الدولية والإقليمية الأخرى، وقد وضعت أدوات ومنهجيات وبوابات إلكترونية ومنشورات عن النظم الزراعية الحرجية الرعوية، واستخدام الأراضي، وإدارة التربة والمياه في الأراضي الجافة⁹.

4- وعلى المستوى العالمي، أطلق الإطار العالمي بشأن ندرة المياه في الزراعة في عام 2016 كآلية تنسيق للدعوة ونشر المعارف واتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة ندرة المياه في الزراعة في ظل التغيرات المناخية لدعم أهداف التنمية المستدامة. وأعربت اللجنة في دورتها السابقة عن تأييدها للشراكة وطلبت إلى منظمة الأغذية والزراعة أن تقدم تقارير منتظمة عن تقدمها وأن تضع برنامجاً شاملاً يتضمن استراتيجية للتمويل¹⁰. وتتولى منظمة الأغذية والزراعة قيادة تحالف الأمم المتحدة الذي تأسس مؤخراً من أجل مكافحة العواصف الرملية والترابية لتعزيز التعاون الإقليمي والدولي في البلدان المتضررة من العواصف الرملية والترابية. فضلاً عن ذلك، فإن منظمة الأغذية والزراعة تقود تنفيذ عقد الأمم المتحدة للزراعة الأسرية بالتعاون مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (2019-2028) وعقد الأمم المتحدة لإعادة ترميم النظم الإيكولوجية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة (2021-2030)¹¹ لدعم أهداف التنمية المستدامة والنهوض بها، وعدم ترك أي أحد خلف الركب.

5- وتقدم هذه الوثيقة الأساس المنطقي والمخطط الأولي لوضع برنامج عالمي بشأن الزراعة المستدامة للأراضي الجافة بهدف تمكين أصحاب الحيازات الصغيرة من خلال تعزيز الأنظمة

⁴ مبادرة الجدار الأخضر لمنطقة الصحراء الكبرى والساحل في إطار مبادرة عمل منظمة الأغذية والزراعة لمكافحة التصحر

<http://www.fao.org/in-action/action-against-desertification/overview/great-green-wall/en/>

⁵ المبادرة الإقليمية لبناء القدرة على الصمود في الأراضي الجافة في أفريقيا:

<http://www.fao.org/africa/perspectives/resilience-in-drylands/en/>;

⁶ المبادرة الإقليمية لندرة المياه في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا <http://www.fao.org/3/mj380e/mj380e.pdf>

⁷ شركاء برنامج الأثر المستدام لإدارة الغابات على الأراضي الجافة المستدامة هم مرفق البيئة العالمية والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والصندوق العالمي للطبيعة والبنك الدولي. وهي تعمل في أنغولا وبوتسوانا وبوركينا فاسو وزمبابوي وكازاخستان وكينيا وملاوي ومنغوليا وموزامبيق وناميبيا

⁸ مبادرة بلدان آسيا الوسطى لإدارة الأراضي: أوزبكستان وتركمانستان وتركيا وطاجيكستان وقيرغيزستان وكازاخستان <http://www.fao.org/gef/dryland-sustainable-landscapes/en/>

⁹ منصة <http://www.fao.org/in-action/cacilm-2/en/>؛ بوابة معنية بالجفاف، منصة مبادرة إصلاح الأراضي الجافة، <http://www.fao.org/land-water/resources/en/>

¹⁰ تقرير الدورة السادسة والعشرين للجنة الزراعة (روما، 1-5 أكتوبر/تشرين الأول 2018)

¹¹ <http://www.fao.org/3/my349en/my349en.pdf> <http://www.fao.org/family-farming-decade/home/en/>; <http://www.fao.org/news/story/en/item/1182090/icode/>

الزراعية في مناطق الأراضي الجافة. وتوفر وثيقتان إعلاميتان ¹²COAG/2020/INF/15 و ¹³COAG/2020/INF/16 تفاصيل إضافية عن الخصائص والشراكات وأوجه التعاون.

ثانياً- نحو برنامج عالمي للزراعة المستدامة في الأراضي الجافة

6- رغم الجهود المبينة أعلاه، تواجه الزراعة في الأراضي الجافة عدة تحديات هيكلية وبيئية واجتماعية واقتصادية مترابطة وهي معقدة وفريدة من نوعها. ومع تزايد السكان، تزايد المنافسة على الغذاء والأرض والمياه، مما يؤدي إلى الاستخدام المكثف للموارد تدريجياً مثل زراعة المحاصيل الأحادية، والإفراط في استخدام مبيدات الآفات، وإزالة الغابات، والرعي المفرط وغير ذلك من أشكال سوء إدارة الموارد الطبيعية التي تزيد من تدهور الأراضي، وملوحة التربة، وندرة المياه، وفقدان سبل العيش. وعلاوة على ذلك، فإن أصحاب الحيازات الصغيرة وغيرهم من الجهات الفاعلة في مناطق الأراضي الجافة مهتمون بسبب السياسات غير المنسقة، والافتقار إلى الاستثمارات، والنمو غير الشامل، وسوء البنى التحتية، وعدم كفاية فرص الحصول على الائتمان والأدوات والتكنولوجيات. ويؤدي ذلك إلى زعزعة استقرار التوازن الزراعي والإيكولوجي، والهشاشة، والصراعات، وهجر الأراضي، والهجرة من المناطق الريفية بأعداد كبيرة. ويلزم اتخاذ إجراءات عاجلة لتحسين الإنتاجية وإدارة الموارد الطبيعية والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي من خلال الاستجابات السياساتية والتقنية، والابتكارات، والخدمات، والاستثمارات، والشراكات على الصعيدين المحلي والعالمي على السواء. ومن الضروري تحسين التنسيق بين القطاعات الزراعية وقطاع المياه والبيئة حتى تتمكن زراعة الأراضي الجافة من دعم البلدان في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعددة، وخاصة الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة (القضاء على الجوع) والهدف 6 (المياه والصرف الصحي)، والهدف 15 (الحياة في البر)، والهدف 17 (الشراكات).

7- ويمكن لبرنامج عالمي متكامل وتشاركي أن يعالج هذه التحديات المتعددة المترابطة والمتعلقة بالإنتاجية الزراعية وإدارة الموارد الطبيعية وسبل العيش. وسيجمع بين السياسات والاستراتيجيات والمعارف والتكنولوجيات والشراكات من أجل الإدارة المستدامة للمحاصيل والثروة الحيوانية والتربة والموارد المائية في إطار السيناريوهات المناخية المتغيرة في النظام الإيكولوجي الزراعي. وسيكون البرنامج بمثابة برنامج شامل في إطار مبادرة العمل يبدأ ببيد¹⁴ التي أطلقتها المنظمة لاستئصال الفقر والجوع وسوء التغذية من خلال تسريع وتيرة التحول الزراعي والتنمية الريفية المستدامة لدعم أهداف التنمية المستدامة.

8- ويتمثل الهدف الرئيسي للبرنامج العالمي في تمكين أصحاب الحيازات الصغيرة في مناطق الأراضي الجافة عن طريق تعزيز الموارد الانتاجية والقدرات والفرص مع حماية الموارد الطبيعية في ظل تغير المناخ. وسيتم التركيز على نهج متكامل قائم على النظم من أجل: (أ) تشجيع استراتيجيات التنوع، بما في ذلك اعتماد البذور والأنواع والسلالات المعدلة محلياً؛ (ب) وتحسين إدارة النباتات والتربة والثروة الحيوانية في الأراضي العشبية؛ (ج) ومعالجة خصوبة التربة وملوحة التربة؛ (د) وتعزيز تخطيط استخدام الأراضي؛ (هـ) وزيادة كفاءة استخدام المياه بما في ذلك من خلال الحلول القائمة على الطبيعة. وسيعمل على نطاق واسع على تطبيق أفضل الممارسات والاستراتيجيات المتكاملة والخيارات التقنية والحلول الرقمية لمعالجة المقايضات وزيادة أوجه التآزر والقدرة على الصمود إلى أقصى حد. وسيتم تشجيع الطرق الشاملة لتوسيع نطاق خدمات الإرشاد والمشورة الريفية، والخدمات المالية، وخدمات توريد المدخلات، وتعزيز البنية التحتية اللازمة للوصول إلى الأسواق وخاصة بالنسبة إلى النساء. وستخلق الأنشطة الهادفة التي تتضمن تدخلات وإجراءات مؤسسية مصممة خصيصاً فرص عمل لائقة للمجتمعات المحلية. وإجمالاً، سيعمل البرنامج العالمي على رعاية النظم الزراعية المستدامة القادرة على البقاء اقتصادياً، وحماية البيئة، وضمان العدالة الاجتماعية، ومواصلة الإنتاج لمواجهة تغير المناخ.

¹² الوثيقة COAG/2020/INF/15: نحو برنامج عالمي للزراعة المستدامة في الأراضي الجافة

¹³ الوثيقة COAG/2020/INF/16: تقرير عن ندرة المياه في الزراعة (لإطار العالمي بشأن ندرة المياه في الزراعة)

¹⁴ تقرير مرحلي عن "مبادرة العمل يبدأ ببيد" <http://www.fao.org/3/nc857en/nc857en.pdf>

ثالثاً- تنفيذ البرنامج العالمي

9- سيقوم البرنامج العالمي بتنفيذ نهج عملية وناجحة لوضع نُظُم زراعية مستدامة وتحقيق أكبر الفوائد الاقتصادية للمجتمعات المحلية. وتماشياً مع مبادرة العمل يداً بيد، سيطبق البرنامج العالمي طرقاً جديدة للعمل من خلال إدارة البيانات ووضع نهج شاملة لتحديد أفضل الفرص المتاحة للابتكارات والاستثمارات والتأثير على نطاق واسع. وسيتمحور التنفيذ حول أربع ركائز هي:

- إجراء عمليات تقييم لعملية صنع القرار بطريقة متكاملة من خلال منصة البيانات ومجموعة الأدوات للزراعة الجافة؛
- وتوفير بيئة مواتية للسياسات والابتكارات والاستثمارات والشراكات؛
- وتنمية القدرات لتعزيز المؤسسات والبنى التحتية والخدمات؛
- وتبادل المعارف والمعلومات من أجل التوعية والدعوة.

10- وسيتم دعم ركيزة التقييم بمنصة بيانات متعددة الجوانب ستنح نظاماً للمعلومات الجغرافية وبيانات الاستشعار عن بعد للمساعدة في تصور المعلومات البيولوجية والفيزيائية والاقتصادية والإحصائية ذات الصلة بنظم زراعة الأراضي الجافة. وسيتم ربطها بالمنصة الجغرافية المكانية الخاصة بمبادرة العمل يداً بيد¹⁵ وستدعم تحليل الثغرات وعمليات التقييم والتحليل لوضع النماذج ورصد الحالة والنتائج. وستكمل "مجموعة أدوات الزراعة المستدامة للأراضي الجافة" والتي ستوفر منهجيات معتمدة، وممارسات جيدة ناجحة، وتكنولوجيات وابتكارات قادرة على إضافة قيمة إلى الأصول الإنتاجية والدخل وسبل العيش لدى أصحاب الحيازات الصغيرة. والواقع أن العديد من الأدوات والحلول الرقمية متاحة بالفعل، مثل الحفاظ على البيئة والزراعة الدقيقة، والزراعة المحمية، ومراقبة سلامة التربة، والمواشي، وتجميع المياه، وإدارة المياه، بما في ذلك من الأداة الرقمية لمنظمة الأغذية والزراعة "Collect Earth"، والبرنامج الخاص بمبادرة استعادة الأراضي الجافة التي تدعم محاولات استعادة الممارسات الجيدة، وحيادية تدهور الأراضي¹⁶. وستوفر منصة البيانات ومجموعة الأدوات حزمة شاملة تدعم الركائز الثلاث الأخرى. كما ستتاح لجميع الشركاء وأصحاب المصلحة لوضع السياسات والاستراتيجيات والتكنولوجيات والتعاون وأولويات الاستثمار.

11- وستعمل الركائز التي تهدف إلى تهيئة بيئة مواتية، وتنمية القدرات، وتبادل المعارف، على التعجيل بالجهود الجارية على الصعيدين الوطني والإقليمي من خلال الجمع بين السياسات والابتكارات، والمعارف المحلية والتقدم في مجال العلوم والتكنولوجيا من أجل إطلاق كامل إمكانات البرنامج على أرض الواقع. وستسعى جاهدة إلى تعزيز السياسات والاستثمارات العامة التي تعمل على زيادة قدرة أصحاب الحيازات الصغيرة على الاستثمار، والمشاركة في عمليات صنع القرار، والحق في حيازة الأراضي، والقدرة على الوصول إلى التكنولوجيا والابتكارات. وهناك العديد من الأدوات السياسية الفعالة المتاحة بالفعل، ولكن اعتمادها أو تكييفها يتطلب العمل بصدها. وسيشجع البرنامج على إقامة روابط أقوى بين الهيئات الإدارية المحلية والوطنية من أجل استجابات منسقة في المناطق المستهدفة من أجل تعزيز التحول المستدام.

12- وسيتم تقديم مجموعة من مبادرات تعزيز المهارات إلى الرجال والنساء، والمزارعين الشباب والمنتجين من خلال التدريبات الهادفة، والتعلم التشاركي، والمدارس الحقلية للمزارعين، والجولات الدراسية، وزيارات التبادل، بما في ذلك من خلال التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. وسيتم تشجيع ودعم استراتيجيات التنويع التي تركز على أصحاب الحيازات الصغيرة للتكيف مع تغير المناخ، وإضفاء الطابع المؤسسي على منظمات المنتجين وتعزيزها من خلال إتاحة الخيارات الفنية والمالية المتصلة بالمعلومات الزراعية والمعلومات المرتبطة بالسوق. وهناك إمكانيات هائلة لتعزيز التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي ليشمل جميع المسائل المتصلة بالزراعة المستدامة للأراضي الجافة وزيادة مشاركة البلدان النامية. كما سيستفيد البرنامج العالمي من منصات المعرفة

¹⁵ قواعد بيانات منظمة الأغذية والزراعة ذات الصلة المستمدة من <http://www.fao.org/faostat/en/#data/>

¹⁶ DRIP <http://www.fao.org/in-action/dryland-restoration-initiative-platform/en/>

الإقليمية القائمة والشبكات المواضيعية المعنية بالأراضي الجافة وسيستخدمها. ويمكن الجمع بين التدابير التي يتم تكييفها محليا والتدابير المبتكرة عن طريق إشراك أصحاب المصلحة ذوي الصلة.

13- وستستفيد الركائز الأربع للبرنامج العالمي بشكل خاص من الإطار العالمي بشأن ندرة المياه في الزراعة لدعم زراعة قادرة على الصمود ومستدامة في سياق ندرة المياه وتغير المناخ. وستكون خبرة شركاء الإطار العالمي بشأن ندرة المياه في الزراعة مهمة بالنسبة إلى استخدام المياه والتأهب للجفاف والزراعة في الأراضي الهامشية والزراعة الملحية وتشجيع زراعة المحاصيل غير المستخدمة بالقدر الكافي والأعلاف ضمن أمور أخرى. وسيستند البرنامج العالمي أيضًا إلى الدعم الحالي المقدم من الأعضاء لهذه الشراكة وسيمد يد المساعدة إلى المستفيدين من الإطار العالمي بشأن ندرة المياه في الزراعة عبر البلدان والكيانات الإقليمية ومنظمات أحواض الأنهار ومنظمات المجتمع المدني والمجتمعات المحلية.

14- وسيعزز البرنامج العالمي الشراكات والتعاون وتقاسم المعارف بطرق متعددة. وستعزز التحالفات مع الكيانات الدولية والإقليمية والوطنية ذات الصلة، والأوساط الأكاديمية، ومعاهد البحوث، والمزارعين ومنظمات المنتجين والقطاع الخاص. ويجري بالفعل التعاون مع مبادرة " DryArc"¹⁷ التي يقودها المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة والتي تقوم منظمة ملاءمة التكنولوجيا من خلال البحث والتطوير وإمكانية اتباع نهج متكاملة أثناء التنفيذ. وسيتم وضع شراكات وظيفية مع جميع البرامج ذات الصلة من أجل تضافر الجهود وتوسيع نطاق التعاون، بما في ذلك برنامج تأثير الإدارة المستدامة للغابات على استدامة المشاهد الطبيعية في الأراضي الجافة وبرامج أخرى تسترشد بها لجنة الغابات وفريقها العامل¹⁸. وسيتم تيسير الشراكات مع القطاع الخاص والجهات الفاعلة المحلية والشركات الناشئة من أجل اعتماد الابتكارات والتكنولوجيات الناشئة وتوسيع فرص الاستثمار المشترك.

15- وحيث أن معظم مناطق الأراضي الجافة تقع في البلدان المنخفضة الدخل ذات القدرة المحدودة، فإن تحديد أولويات التركيز الجغرافي داخل مناطق الأراضي الجافة سيكون الخطوة الأولى من البرنامج. وسيكون من الضروري توفير استثمارات كافية من خلال استراتيجية محددة لتعبئة الموارد من أجل المشاركة على نطاق واسع. وسيتم وضع مبادئ توجيهية لصياغة مجموعات استثمارية ناجحة للمساعدة في تحديد أولويات الاستثمارات وتوفير معلومات عملية تبين المكاسب والتكاليف المترتبة على تنفيذ مشاريع إدارة الأراضي الجافة. وستشرك جهود تعبئة الموارد الدول الأعضاء والشركاء التقليديين في الموارد والشركاء الناشئين، بما في ذلك من خلال تعبئة الموارد المحلية على الصعيد القطري. وستعتمد على المشاريع الجارية (برامج التعاون الفني وبرنامج التعاون بين المنظمة والحكومات)، وسوف يولى اهتمام خاص لتعزيز النهج الشاملة المتكاملة التي يمكن أن تسخر النتائج من أجل تحقيق تأثيرات أوسع نطاقًا. وسيشرك البرنامج العالمي، بالشراكة مع الحكومات، المؤسسات المالية والقطاعات الخاصة لضمان إتاحة الابتكارات والاستثمارات المستدامة من أجل تحويل نظم زراعة الأراضي الجافة. وسيتم لهذا الغرض إنشاء صندوق استثماري متعدد الشركاء.

16- وجرى اقتراح البرنامج العالمي للزراعة في الأراضي الجافة باعتباره أحد المجالات البرمجية قيد البحث ضمن الإطار الاستراتيجي الجديد لمنظمة الأغذية والزراعة. وهذا من شأنه أن يسمح بربط مخرجات البرنامج العالمي ونتائجه بالمشورات ذات الصلة بأهداف التنمية المستدامة بواسطة أداة رصد أهداف التنمية المستدامة الخاصة بمنظمة الأغذية والزراعة، ورفع تقارير عنها بشكل دوري. وسيساعد التنفيذ من خلال نهج منسق ومتكامل في زيادة الإنتاجية وفي الوقت نفسه حماية

¹⁷ مذكرة تفاهم مجددة مع المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة عام 2020. مبادرة "DryArc" 2019-2021
<https://storage.googleapis.com/cgiarorg/2018/12/SMB12-03-Discussion-on-the-Dry-Arc-concept.pdf>

¹⁸ الوثيقة COFO/WG-DF/2019/5.d
<http://www.fao.org/forestry/48571-0cccd6900e17ece56f51db67502dafa87a.pdf>

البيئة وضمان أن يؤدي الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي إلى تحقيق الأولويات الوطنية وأهداف التنمية المستدامة في بلدان مناطق الأراضي الجافة.